http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1359) السنة السادسة - الاحد (2) تشرين الثاني 2008

• الازمة المالية العالمية على طاولة المدى المستديرة
• باحثون واكاديميون: العراق لن يتأثر الا بحدوث انهيارات مالية عالمية

بغداد/ شاكر المياح
تصوير/ صباح العاني

بمشاركة نخبة من الاكاديميين والباحثين والمعنيين بالشأن الاقتصادي اقامت يوم امس مؤسسة «المدى للاعلام والثقافة والفنون» طاولتها المستديرة نظمت فيها حلقة حوارية للبحث في اثر الأزمة المالية العالمية على مستقبل الاقتصاد العراقي وتداعياتها الدولية وفي بدء اعمال الطاولة تحدث اولاً مستشار البنك المركزي العراقي الدكتور «مظهر محمد صالح» مشيراً الى ان الازمة المالية العالمية بدأت في سوق العقارات بأمريكا مؤكداً على ان العراق لن يتأثر بهذه الازمة الا اذا احدثت انهيارات مالية عالمية مضيفاً: في عام ٢٠٠٤ بلغ الاحتياطي العراقي مليارى دولار، اما الان فيبلغ قرابة ٤٠ مليار دولار، اذ بدأ سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار، ابتداءً من عام ٢٠٠٤ والان النسبة في التحسن بلغت ٤٢٪ مع ان اسعار النفط قد هبطت ليصل معدل سعر البرميل الواحد ٧٠ دولاراً أي بنسبة ٥٠٪، ثم تحدث المستشار عن اهمية القطاع الزراعي والقطاع الخاص، والقروض الميسرة التي يجب ان تقدمها الدولة، وتحدث ايضاً عن رفع الاصفار من العملة العراقية مؤكداً على ان البنك المركزي العراقي جاد في دراسة هذا الموضوع بعلمية، وقال: انا متفائل بسبب كثرة التشاؤمات والتي مرت بنا طوال عقود، وهناك نافذة من الامل، وبعد مضي خمس سنوات لابد ان نؤسس «كونسرت لاننا بحاجة الى لافتة عريضة للاقتصاد العراقي فالعراق لايزال مصدر قوة مبيناً ان هناك موضوعاً مثيرا حول البنك المركزي فمن الخطورة بمكان ان نعطي توقعات حذرة حول سعر صرف الدينار بعد سنة او سنتين، لان التوقع يعني اللعب بالنار، ونحن نسعى لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ونتحرك بمحدودية حقيقية لافتاً الى ان البنك المركزي اجرى قيداً على الموازنة العامة، وضغطنا جزءا من النفقات وعلى وفق هذه الرؤية اعدنا تصحيح الموازنة عشر مرات وبحساب الكلفة الثابتة، والكلفة المتحركة، واوضح قائلاً: في عام ١٩٨٩ حدث افتراق اقتصادي شمل ثلاثة محاور : هي الخصخصة، والتحرر من النواحي الرقابية والدولة الصغيرة ، فالولايات المتحدة صغيرة داخلياً، الا انها كبيرة عالمياً، فاذا كانت الدولة غير كفوءة ، فان هذا سيفضي الى سوق غير كفوءة، وان سوء السياسات الاقتصادية الحكومية هي التي تحدث الازمات. وتساءل قائلاً: الازمة الحالية هل هي عودة للاشتراكية.

لقد اتضح ان موجودات المهارة في المصارف هي في الاسواق العراقية بالازمة العالمية، باتجاه انخفاض الاسعار نتيجة للانخفاظ الحاد في اسعار السلع الغذائية عالمياً، وهذا ماحدث في الاسواق العربية مثل» مصر، الاردن،سوريا ودول الخليج» وفي العراق للاسف الشديد لم تتأثر اسعار السلع باتجاه الخفظ، بل حافظت على مستوياتها الى ماقبل الازمة، وكأننا بمعزل عن الاقتصادات العالمية، فاستمرت اسعار المحروقات «منتجات النفط» كالغاز والبنزين، وكذلك اسعار الطاقة الكهربائية الاهلية، على الرغم من انخفاض اسعار البترول عالمياً وصولاً الى دول الـ٦٥ دولاراً بعد ان كان سعر البرميل ١٥٠ دولار قبل حدوث الازمة.

الازمة وشركات الاستثمار

لقاؤنا التالي كان مع مديرة قسم ميزان المدفوعات في البنك المركزي العراقي، والمدير الاقدم في ديوان الرقابة المالية «نجلاء صبري شاكر الالوسي» وسألناها: هل ستسبب الازمة المالية في عزوف شركات الاستثمار للعمل في العراق؟ فقالت:باعتقادنا ان الازمة ستؤدي الى تشجيع الشركات الاجنبية في زيادة استثماراتها في العراق، لان الاقتصاد العراقي، اقتصاد ليس فيه شركات عملاقة او متعددة الجنسيات تحتكر الاستثمارات وتؤثر بشكل مباشر في الاقتصاد العراقي. وان الحساب المالي والرأسمالي في العراق حالياً غير محرر رغم ان تعليمات البنك المركزي وتوجهات صندوق النقد الدولي التي تدعو الى تحرير كامل لهذا الحساب وبالتالي فان تأثر الاقتصاد العراقي بالازمة امر مستبعد، بسبب التدفقات المالية للعراق والتي لن تؤثر في أسعار الفوائد في المصارف العراقية، وهذا ما يشجع تدفق رأس المال الأجنبي بسبب ثبات اسعار الفوائد وفقاً لاتجاهات السياسة الفورية المعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي. وتوضح: ان الحساب المالي والرأسمالي في ميزان المدفوعات العراقي في وضع مريح وان استثماراته في الخارج مستقرة، نظراً لتوظيفها في حوالات الخزانة الامريكية وتحت الحصانة وتدفع بآجال ثابتة ومحددة. وان التأثير الوحيد يتمثل في انخفاض اسعار النفط تبعاً لما هو سائد في السوق النفطية العالمية، وتأثير قيمة الدولار الامريكي مقابل العملات الاجنبية الاخرى، ما يؤدي الى انخفاض قيمة موجودات العراق في الخارج.

ثم التقينا الباحث «حسين النجم» الذي قال: الازمة المالية ستؤثر في الاقتصاد العراقي عبر محاور عديدة اهمها الانفاق العام والموازنة العامة للدولة والتي لابد من اعادة النظر في سعر البرميل وان يكون ٤٠-٥٠ دولار ليس الا. ثم ان المصارف العراقية مطالبة بالتوسع في اعطاء الائتمانات قطاعياً وخصوصاً في القطاع الصناعي والزراعي.

وهيئة الاستثمار مطالبة بجذب الشركات العالمية للاستثمار في القطاعات الصناعية والزراعية وخصوصاً ما يعيشه العالم من ازمة الغذاء التي لم تنته بعد العراق دولة مستوردة للغذاء ليس الا.

اذن الدولة العراقية مطالبة اليوم باجراء دراسة موسعة في اشراك الازمة في الاقتصاد العراقي.

بعد ذلك التقينا الخبير في مصرف الشمال منذر طالب قفطان وسألناه: برأيكم ما اسباب الازمة المالية؟ وهل هناك دوافع سياسية تقف وراءها؟

أكيد هناك دوافع سياسية واقتصادية وراءها حيث ان امريكا انفردت بالعالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ولها دور كبير وذلك من خلال سيطرتها العسكرية على غالبية منابع النفط ونشر قواتها العسكرية في الكثير من بلدان العالم وهدفها ضمان مصالح امريكا حيث قامت برفع سعر برميل النفط الى نحو ١٤٧ دولار والان اصبح دون ٦٥ دولاراً وانخفاض قيمة الاستثمار للدول لديها كما حدث لدول الخليج العربي ثم التقينا الدكتور «مظهر محمد صالح» وسألناه: ما مدى تأثر دول الخليج بالازمة المالية العالمية فأجاب قائلاً: تعد دول الخليج من اكبر الدول في العالم التي تحظى بفوائض مالية تشكل ركيزة صناديق الثروة السيادية وهي تعني «موارد حكومية فائضة ناجمة عن بيع النفط وارتفاع عوائده يجري استثمارها في ادوات مالية عالية المخاطر عادة ولكن ذات عوائد» المشتقات المالية+صناديق التحوط+سندات مصارف تحول الى اسهم» الى اخره، فاذا كانت صناديق الثروة السيادية تقدر في العالم بحوالي ٤ ترليونات دولار فان ما يزيد على ثلثها تعود الى دول الخليج، هنالك تحركات لانسحاب هذه الصناديق من سوق الولايات المتحدة واعادة هيكلة استثماراتها مجدداً في قطاعات اكثر امنا كالسندات الحكومية وغيرها. الا ان هذا الامر بات مقلقاً للحكومات الغربية»

الدوائر المالية العالمية

وعلى هذا الاساس بدأت الدعوات لحوكمة هذه الصناديق وهذا جرى فعلاً مؤخراً بوضع «قواعد سلوك» لعمل هذه الصناديق ضمن مايسمى «بمجموعة العمل الدولية» وهي منظمة شبه رسمية وضعت قواعد انضباطية جديدة لتحركات اموال هذه الصناديق في اجتماعها ٢٦ الاخيرة قبل وضع وتقييم مخاطر السيولة والائتمان والافصاح عن تحركاتها وهو الامر الذي رحب به اعضاء اللجنة النقدية والمالية الدولية في الاجتماعات السنوية الاخيرة في واشنطن التي يعقدها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بين عشرة -١٣ تشرين الاول ٢٠٠٨ وعلى هذا الاساس سوف تتحول صناديق الثروة السيادية من كونها اداة تأييد صناديق المضاربة ومن كوارث الاقتصاد العالمي الى الاستثمار المتحفظ الذي يعيد ويساهم في الاجماع الدولي في توفير الاستقرار العالمي والخروج من الازمة المالية الدولية، وهي عبارة عن نموذج من نماذج المشاركة في استقرار النظام الاقتصادي الدولي في العالم، وفي تقديرنا ان اقتصادات الخليج قد فقدت نسبة لاتقل عن ٢٠٪ من استثمارات فوائضها في الخارج، واذا ما اضفنا عوائد النفط، وهبوطها بنسبة ٥٠٪ فان الخسائر في الموازنة العمومية في اقتصادات الخليج كثروة صافية بحدود ٧٠٪ ولكن هذه الاقتصادات الخليجية اصبحت من المتانة يمكنها من مواجهة هكذا ازمات مالية ما تتمتع به من قدرات كثيرة تساعدها على استمرار الحياة الاقتصادية لفترة اطول من

أكد ان الحكومة بانتظار تقرير واشنطن عن الحادث

الدباغ: العراق لايقبل الاعتداء على جيرانه

بغداد/ المدى / الوكالات

قال علي الدباغ المتحدث باسم الحكومة يوم الجمعة ان العراق ينتظر أن تقدم الولايات المتحدة تفاصيل عن غارة أمريكية على قرية سورية حدودية اسفرت عن سقوط قتلى.

وبدأت حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي تحقيقا في الحادث وقالت انه لا يجب استخدام أراضي العراق في شن هجمات على دول أخرى.وقال الدباغ لرويترز على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي لاوروبا واسيا الذي يعقد في اسطنبول ان الحكومة العراقية لم تتلق أي تفاصيل من الولايات المتحدة وانها طلبت إطلاعها على الحادث.واضاف ان العراق أوضح موقفه بأنه لا يقبل مثل هذا النوع من الاعتداء الذي يؤدي الى مشكلات مع جيرانه.وقالت سوريا ان ثمانية مدنيين قتلوا في الهجوم الذي وقع يوم الاحد في منطقة قريبة من الحدود السورية مع العراق والذي أدانته دمشق بشدة بوصفه «عدوانا ارهابيا» من قبل الولايات المتحدة.

ولم تؤكد واشنطن رسميا الى الان وقوع الغارة لكن مسؤولين تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هوياتهم قالوا انه يعتقد أن متشددا كبيرا في القاعدة مسؤول عن تهريب مقاتلين أجانب للعراق قتل في العملية العسكرية.كما طالب الدباغ سوريا بوقف ما وصفه بنشاط متمردين داخل سوريا وتعزيز التعاون في مجال المخابرات وحراسة الحدود.

وقال أن العراق يتوقع أن يتصرف السوريون كجيران طيبين لكنه عبر عن عدم رضا الحكومة العراقية عن مستوى تعاون السوريين.وسلطت الغارة الضوء على الوضع الحرج للحكومة العراقية المدعومة من الولايات المتحدة بين حليفتها واشنطن ودمشق التي كانت منذ فترة طويلة هدفا للغضب الامريكي.

وفي البداية قالت بغداد ان الغارة استهدفت منطقة يستخدمها مسلحون لشن هجمات داخل العراق لكنها نددت بها في وقت لاحق.

ويتطلع العراق الى تقارب مع سوريا ودول عربية أخرى مجاورة برغم الشكاوى من أن سوريا تتقاعس منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام ٢٠٠٣ عن منع تدفق متسللين أجانب داخل العراق.

وقال الدباغ انه لا ينبغي للعملية العسكرية الامريكية أن تؤثر في العلاقات بين بغداد ودمشق.في غضون ذلك دعا نائب رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان، الجمعة، الحكومة العراقية إلى حل الإشكالات مع سوريا الناجمة عن حادث الغارة التي شنتها المروحيات الأمريكية داخل الأراضي السورية عن طريق الحوار والتفاهم، واصفا الغارة بأنها حادث غير مبرر وقد يسيء إلى العلاقات مابين البلدين.

وقال عبد الكريم السامرائي" نعتقد أن الجارة سوريا أظهرت في الفترة الأخيرة تعاونا في ضبط الحدود ومنع تسلل الإرهابيين إلى العراق وبالتالي فليس من مصلحة الحكومة العراقية استفحال الخلاف بين الدولتين" وزاد" لابد من اللجوء إلى الحوار والتفاهم لحل جميع الإشكاليات الناشبة وقطع الطريق أمام الذين يحاولون العودة بالعراق إلى الوراء" وبحسب ما اوردته اصوات العراق

وأضاف أن "حادث الغارة غير مبرر وكان يفترض بالقوات الامريكية ان تنسق مع الحكومة العراقية قبل شن الغارة الجوية" مشيرا الى ان "الجمهورية السورية سجلت مؤخرا مواقف ايجابية عديدة تمثلت في ضبط الحدود وإيواء المهجرين العراقيين."

وبين السامرائي الذي ينتمي الى جبهة التوافق ان" من حق الحكومة العراقية أن تكون على علم بالأهداف العسكرية التي تنوي القوات الامريكية مهاجمتها لان خلاف ذلك يشكل مسا بالسيادة العراقية".

وأمل السامرائي ان" لاتؤثر حادثة الغارة في طبيعة العلاقات الدبلوماسية بين العراق وسوريا.

وأدان مجلس الوزراء السوري، الثلاثاء الماضية، تصريحات المتحدث باسم الحكومة العراقية بشأن الغارة الامريكية وقرر تأجيل موعد اجتماع اللجنة العليا السورية العراقية فضلا عن اغلاق المدرسة والمركز الثقافي الامريكيين في دمشق، حسبما ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا). وكان الدباغ قد ذكر في بيان له في اليوم ذاته أن الحكومة ترفض قيام الطائرات الأمريكية بضرب مواقع داخل الأراضي السورية وقد شرعت الحكومة بإجراء تحقيق في الحادث داعية القوات الأمريكية عدم تكرار مثل هذه الأعمال، مشيرا الى أن الحكومة العراقية تؤكد حرصها على إقامة أفضل العلاقات مع الحكومة السورية وتجدد مطالبتها بإيقاف عمل المنظمات التي تتخذ من الأراضي السورية منطلقاً أو ممراً لتدريب وتسليح الإرهابيين الذين يستهدفون العراق وشعبه. واعتبرت الحكومة السورية تلك التصريحات بانها تأتي في اطار "التبرير غير المقبول وغير المسؤول لهذا العدوان الذي انطلق من الأراضي العراقية ضد بلد عربي مجاور" . الى ذلك نفى حسن سوادي السفير العراقي في سوريا، الخبر الذي تناقلته بعض وسائل الإعلام العربية بخصوص قرار الحكومة السورية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد.

وقال سوادي إن دمشق قررت تأجيل زيارة رئيس الوزراء محمد ناجي العطري إلى بغداد، وأضاف: « تم إبلاغنا بقرار مجلس الوزراء السوري بتعليق اللجان المشتركة بين البلدين وتأجيل زيارة رئيس الوزراء السوري للعراق والتي كانت مقررة في الأسبوع الثاني من الشهر المقبل»:

وعن تبليغ دمشق بنتائج التحقيق في الغارة الأميركية، قال سوادي: « لقد تبلغنا من الخارجية العراقية بأن الجانب العراقي سيقوم بالتحقيق في هذا الموضوع، وإبلاغ الجانب السوري بنتائج التحقيق»:

واستبعد السفير العراقي في دمشق أن تتأثر أوضاع اللاجئين العراقيين في سوريا بسبب التوتر الذي تشهده العلاقات بين البلدين، قائلا: « الموضوع ليس له علاقة لا من قريب ولا من بعيد باللاجئين العراقيين»: وكان مصدر حكومي طلب من «راديو سوا» عدم الافصاح عن اسمه، قد أكد أن سوريا أبلغت العراق بقرارها إيقاف الاتصالات بين البلدين.

وقال المصدر إن هذا القرار لا يعني قطع العلاقات بين سوريا والعراق، واصفا إياه بخطوة مؤقتة جاءت تنيجة الهجوم الأميركي داخل الأراضي السورية مؤخرا، على حد تعبيره.

بعد توقيعهما مذكرة تفاهم باشراف الصليب الاحمر

العراق وايران يتبادلان رفات ضحايا الحرب

بغداد/ المدى

أعلن الناطق الرسمي بإسم الحكومة علي الدباغ ان الحكومة العراقية وعبر وزارة حقوق الإنسان اتفقت مع حكومة الجمهورية الإيرانية الإسلامية على تبادل رفات الجنود الذين قتلوا خلال الحرب العراقية الايرانية من الجانبين.

وأضاف الدباغ في تصريح صحفي وزعه مكتبه وتلقت المدى نسخة منه «ان موعداً أولياً قد تم تحديده لإجراء عملية التسليم في ١٥ تشرين الثاني الجاري». واضاف «سيتم تسلم رفات ٢٠٠ عراقي من الجانب الإيراني مقابل رفات ٤١ ايرانياً يقوم بتسليمها الجانب العراقي في نقطة حدودية» ولم يحدد الدباغ اسم المنطقة الحدودية التي ستشهد عملية تبادل رفات الجنود.

واشار الدباغ الى ان اجراءات تشييع ودفن رسمية ستقام من طرف الحكومة العراقية للقتلى العراقيين.

وقال «ستواصل الحكومة العراقية مساعيها المشتركة مع الجانب الايراني لإيجاد حلول للقضايا العالقة وخاصة تلك التي تتعلق بالجانب الإنساني».

وكان العراق وايران وقعا في منتصف تشرين الاول مذكرة تفاهم بهدف الكشف عن مصير عشرات الآلاف من المفقودين في كلا الجانبين بعد أكثر من عشرين عاماً على نهاية الحرب التي اندلعت بين البلدين .

وتهدف المذكرة، التي ظل يترقبها اهالي المفقودين، إلى «وضع اطار عمل واضح لجمع المعلومات وتقاسمها بين البلدين، وتسليم الرفات البشرية»، وفقا لما ذكرته اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان، صدر بعد توقيع الاتفاق بمقر اللجنة في مدينة جنيف السويسرية.

وقالت اللجنة الدولية في بيان تلقت (المدى) نسخة منه انها قامت، منذ نهاية الحرب، بتقديم كل الدعم الى حكومتي البلدين، في محاولاتهما لتحديد ما الذي حل بجميع الاشخاص مجهولي المصير، ولكنها المرة الاولى التي يوقع فيها البلدان مثل هذه الوثيقة، مع اللجنة الدولية ونقل البيان عن رئيسة قسم العمليات للشرق الاوسط وشمال افريقيا بلجنة الصليب الاحمر بياتريس ميجيفان- روغو القول «لقد خلفت الحرب بين إيران والعراق جروحا وتركت ندوبا، وتسببت بمعاناة جمة في صفوف الايرانيين والعراقيين على حد سواء» .

وكانت الحرب العراقية الايرانية قد بدات في ايلول ١٩٨٠ لتستمر حتى اب ١٩٨٨. واعتبرت هذه الحرب من أطول الحروب التقليدية في القرن العشرين وأدت إلى مقتل زهاء مليون شخص من الضحايا وخسائر مالية تقدر بنحو ١،١٩ تريليون دولار امريكي.

في احصاءات هي الأقل منذ 2003.. مقتل 13 جنديا امريكيا في تشرين الاول

تراجع في أعداد الضحايا العراقيين إلى أدنى مستوياتها

بغداد/ المدى

أكدت وزارات الداخلية والدفاع والصحة أن أعداد الضحايا من المدنيين والمنتسبين للقوات الأمنية بلغ خلال شهر تشرين أول الماضي ٣١٧ شخصاً.

وأظهرت الاحصائيات الشهرية «ان عدد المدنيين العراقيين والجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق تراجع الى أدنى مستوياته منذ عام ٢٠٠٣ «. وأظهرت احصائيات الحكومة ان ٢٣٨ مدنيا قتلوا هذا الشهر وهو أقل عدد منذ عام ٢٠٠٣ .

واعلنت وزارات الدفاع والداخلية والصحة ان عدد الذين قضوا في اعمال عنف خلال تشرين الاول بلغ ٣١٧ شخصا، اي بانخفاض نسبته ٢٨٪ مقارنة مع ايلول الماضي عندما استشهد ٤٤٠ شخصا. وافادت حصيلة للوزارات الثلاث ان بين «الشهداء ٢٧٨ مدنيا و١٨ عسكريا و٢١ شرطيا».

وقتلت قوات الامن العراقية والقوات متعددة الجنسية خلال الشهر ٤٤ ارهابيا واعتقلت ٨٥٥ اخرين. وبلغ عدد الجرحى خلال تشرين الاول ٤٦١ مدنيا و٤٠ عسكريا و٦١ شرطيا.

وكان ما مجموعه ٤٤٠ عراقيا استشهدوا في ايلول بينهم ٣٥٩ مدنيا و٥٥ شرطيا و٢٦ جنديا.

في المقابل شهد شهر تشرين الاول الماضي تراجعا غير مسبوق في اعداد القتلى الامريكيين في العراق حيث قتل ١٣ جنديا امريكيا فقط وهي الحصيلة الاقل منذ بدء الحرب في اذار من عام ٢٠٠٣ .

وطبقا لبيانات الجيش الامريكي التي وزعت خلال شهر تشرين الاول فان مجمل القتلى الامريكيين في عموم العراق بلغ ١٣ قتيلا بينهم عدد من الجنود الذين سقطوا في حوادث غير قتالية وهو بذلك يسجل تراجعا بنحو النصف عن شهر ايلول الذي سبقه حيث كانت الحصيلة آنذاك ٢٥ قتيلا.

وكانت حصيلة قتلى القوات الامريكية سجلت تراجعا متواصلا في اعداد القتلى منذ قرار الرئيس الامريكي جورج بوش بزيادة القوات الامريكية في العراق حيث سجل شهر اب السابق ٢٣ قتيلا وشهر تموز ١٣ قتيلا وشهر حزيران ٢٩ قتيلا وشهر ايار ١٩ قتيلا وشهر نيسان ٥٢ قتيلا وشهر اذار ٣٩ قتيلا وشهر شباط ٢٩ قتيلا .

كما لم يشهد شهر تشرين الاول مصرع اي جندي من جنسيات اخرى من القوات المشاركة في القوة متعددة الجنسيات والمنتشرة في عموم العراق كما لم يسجل مصرع اي من جنود تلك القوات خلال الاشهر الاربعة الماضية .

وفي الوقت الذي سجل فيه تشرين الاول اقل حصيلة للقتلى الامريكيين في العراق منذ بدء الحرب، فان شهر تشرين الثاني من عام ٢٠٠٤ بقي محتفظا باعلى حصيلة للقتلى الامريكيين والتي بلغت ١٣٧ قتيلا حيث تزامن ذلك الشهر مع المعارك في مدينة الفلوجة.

وتجدر الاشارة الى ان حصيلة قتلى القوات متعددة الجنسية في العراق بلغت عند نهاية شهر تموز الجاري ٤٥٠٣ قتلى بينهم ٤١٨٩ جندياً امريكياً

و١٧٦ جندياً بريطانياً والبقية من جنسيات اخرى.